IUGJEPS
Vol 28, No 2, 2020, pp 310 -336

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-11-15)، تاريخ قبول النشر (2019-01-09)

الثقة بالنفس وعلاقتها بالعبادات والعقيدة الإسلامية لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية

اسم الباحث: د. منى محمد عبد العزيز السليم

1 اسم الجامعة والبلد: دراسات اسلامية- كلية التربية-شقراء- المملكة العربية السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: malsaleem@su.edu.sa

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أبرز عوامل بناء الثقة بالنفس والمرحلة الدراسية وذلك لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية، دراسة العلاقة بين استراتيجيات بناء الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية، بيان مدى اهتمام الدين ببناء الثقة بالنفس لدى أبناء المجتمع المسلم، دراسة العلاقات بين العبادات والعقيدة الإسلامية كأحد العلوم الشرعية وبناء الثقة بالنفس كأحد فروع علم النفس، على عينة بلغت (180) طالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة شقراء بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

1- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس باختلاف المرحلة الدراسية وباختلاف الالتزام بالعبادات وفي ضوء التفاعل بينهم في المملكة العربية السعودية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس باختلاف درجة الوعي بالعقيدة الإسلامية وفي ضوء التفاعل بين الالتزام بالعبادات ودرجة المعرفة والوعي بالعقيدة الإسلامية والمرحلة الدراسية.

كلمات مفتاحية: الثقة بالنفس، العبادات، العقيدة الإسلامية

Self_confidence and it's relation to worship and Islamic Faith in middle and high school students

Abstract:

The objective of this research is to identify the most important factors in building self-confidence and the stage of study among middle and high school students in Saudi Arabia, study the relationship between self-confidence building strategies among middle and high school students in Saudi Arabia, , The study of the relations between worship and Islamic faith as one of the forensic science and building self-confidence as one of the branches of psychology, on a sample of (180) intermediate and secondary students in the city of Shakra, Saudi Arabia, and reached Results of the study to:

1- There were differences of statistical significance in self-confidence according to different stage of study and different commitment to worship and in light of the interaction between them in the Kingdom of Saudi Arabia.

2 - There are no statistically significant differences in self - confidence according to the degree of awareness of the Islamic faith and in light of the interaction between commitment to worship and the degree of knowledge and awareness of the Islamic faith and the school stage.

Keywords: self-confidence- worship- Islamic faith

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فمما لا شك فيه أن حياة الإنسان تمر بمراحل عديدة من القوة والضعف، وبين الإيجابية والسلبية، وقد يسأل البعض هل هناك تفسير ديني لهذه الأطوار، وما يمر به الإنسان، ومتى يستطيع أن يهزم الإنسان ضعفه، لتعود إليه ثقته بنفسه؟

يقول الله عز وجل في كتابه الجليل: (إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ٢٢) {المعارج، 19- 22}،قال الواحدي: والمفسرون يقولون: تفسير الهلع ما بعده يعني قوله : إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا أي : إذا أصابه الفقر والحاجة أو المرض أو نحو ذلك فهو جزوع ، أي : كثير الجزع ، وإذا أصابه الخير من الغنى والخصب والسعة ونحو ذلك فهو كثير المنع والإمساك (الشوكاني، د.ت).

"إلا المصلين" أي المقيمين للصلاة ، وقيل : المراد بهم أهل التوحيد : يعني أنهم ليسوا على تلك الصفات من الهلع ، والجزع ، والمنع ، وأنهم على صفات محمودة وخلال مرضية ؛ لأن إيمانهم وما تمسكوا به من التوحيد ودين الحق يزجرهم عن الاتصاف بتلك الصفات ، ويحملهم على الاتصاف بصفات الخير (الشوكاني، د.ت)..

ويوضح عز وجل الضعف الخلقي في الإنسان، يقول جل وعلا:(يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨) {النساء:28}، يقول العلامة السعدي رحمه الله:" (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) وذلك لرحمته التامة وإحسانه الشامل، وعلمه وحكمته بضعف الإنسان من جميع الوجوه، ضعف البنية، وضعف الإرادة، وضعف العزيمة، وضعف الإيمان، وضعف الصبر، فناسب ذلك أن يخفف الله عنه ما يضعف عنه وما لا يطيقه إيمانه وصبره وقوته (السعدي، 1424).

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم أساساً لهداية الناس ولدعوتهم، إلى عقيدة التوحيد وتعليمهم قيماً سامية في التفكير والحياة ولإرشادهم إلى السلوك السوي السليم الذي فيه صلاح الإنسان وخير المجتمع ولتوجيههم إلى الطرائق الصحيحة لتربية النفس وتنشئتها التنشئة السليمة. قال الله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ٥٧) { يونس : 57} فديننا الإسلامي الحنيف يبعث على هدوء النفس واستقرارها وتهذيبها وتأديبها والثقة بها. وتؤدي العبادات جميعها قولاً وفعلاً إلى إحساس النفس بالراحة والرضا كما تؤدي إلى التخلص من مشاعر الإثم والذنب والقلق والتوتر والصراع والغضب والضيق والوهم والشك والريبة والكره والبغض.

إن الإيمان بالله تعالى وتوحيده وعبادته عامل أساس وهام في علاج المرض النفسي وتحقيق الصحة النفسية للإنسان. ويجعل الإنسان أكثر ثقة بنفسه وأكثر قدرة على الصبر والمصابرة وتحمل متاعب الحياة وعلى الشعور بالرضا والقناعة والطمأنينة. قال تعالى: ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ { الرعد:28 }.

، ويساعد الإيمان بالقضاء والقدر الإنسان على تحمل ما قد يصيبه من مصائب الدهر فلا يلوم نفسه ويؤنبها ويعنفها ولا يشعر بالحسرة واليأس والضغوط. قال تعالى: (مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٢٢) {الحديد:22}، والإيمان بالله يدفع عن صاحبه كل مشاعر الخوف من أي قوة في هذه الحياة.. لأنه على ثقة أنه لن يصيبه إلا ما كتبه الله وشاء. قال تعالى: (إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٣٠){فُصِّلَت:30}.

، والإيمان بالله يدفع بصاحبه أيضاً إلى الشعور بالرضا والقناعة لعلمه أن الأرزاق بيد الله تعالى وهو الذي قسمها وقدرها بين الناس. قال تعالى: (ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ٢٦) { الرعد: 26}.

وللدين الإسلامي الحنيف أثر كبير في تربية شخصيات الناس وتغيير سلوكهم، وتعديل السلوك كما نعلم له أثر في تحقيق صحة نفسية أفضل ونشير هنا إلى تأثير بعض العبادات في شخصية الفرد:

أولاً: تأثير عبادة الصلاة على الثقة بالنفس: للصلاة تأثير فعال في زيادة الثقة بالنفس، للصلاة ثلاثة عناصر تنمي الثقة بالنفس هي:

الثقة بالله، والعناية بالمظهر، والقضاء على العزلة الاجتماعية وبناء العلاقات الاجتماعية السليمة، الثقة بالله هي التي تقوي الثقة بالنفس، والصلاة هي الرابطة التي تقوي من ثقة المخلوق بخالقه، لأنه بمداومة الصلاة وهي أساس العبادة في الإسلام يصل الإنسان إلى اليقين، ولذا فالصلاة بالضرورة تنمي ثقة الإنسان بنفسه، والصلاة تنمي الاعتناء بالمظهر وليس معنى ذلك المغالاة في الاهتمام بالمظهر، ولكن الاعتناء بنظافة الثياب وحسن المظهر والمظهر مهم في الصورة الاجتماعية، وإذا كان المظهر حسناً دون تطرف فإن ذلك يعطي إحساساً بالثقة في النفس.

ثانياً: تأثير عبادة الصيام على الثقة بالنفس: الصيام من أهم العبادات التي لها تأثير إيجابي قوي على صحة الجسم بشكل عام ، وعلى الصحة النفسية بشكل خاص، فالصيام يسهم في التقليل من التوتر والقلق ، يتميز الصيام بدرجة من القدرة على ضبط النفس ، الصيام يساعد في التحكم في ردات الفعل والسيطرة على الغضب ، الصيام يعزز القدرات العقلية فهو ذو تأثير إيجابي على الثقة بالنفس وتدريب للإنسان على مقاومة شهواته والسيطرة عليها، واستمرار التدريب على ضبط الشهوات والسيطرة عليها مدة شهر كل عام سيؤدي إلى تعليم الإنسان قوة الإرادة وصلابة العزيمة في شهواته وسلوكه العام في الحياة، ففي الصيام تدريب على السيطرة على الدوافع والانفعالات، أضف إلى ذلك فإن في الصيام فائدة طبية علاجية من الأمراض البدنية ونعلم أن صحة الإنسان البدنية لها تأثير في صحته النفسية.

ثالثاً: تأثير عبادة الحج على الثقة بالنفس: للحج أثار طيبة في سلوك المسلم ونفسه ففريضة الحج تربي في المسلم آداب وأخلاقيات السلوك الاجتماعي السوي وتخلصه من عزلة الاجتماعية وتزيد من اهتمامه بمظهره بملابس الإحرام وبالتالي تحسن العلاقة بينه وبين المحيطين به علاوة على ذلك شعور الفرد أثناء الحج أن الأفراد كلهم متساوون أمام الله ولا فرق بين غني وفقير وذكي وغبي إلا من أتى الله بقلب سليم هذا الشعور يجعل الفرد يرجع وهو واثق في نفسه ولا يشعر بالدونية أو نقص الإمكانات فالحج يعالج العجب بالنفس، والتعالي على الناس فجميع الناس في الحج سواسية.

رابعاً: تأثير الإيمان على الثقة بالنفس: المؤمن لا يجزع لما يلحق به من أذى، ولا يضعف أو ينهار إذا ألمت به مصائب الدهر وكوارثه، والمؤمن يعلم أن ما يصيبه في الحياة الدنيا إنما هو ابتلاء من الله ليعلم الصابرين منا،

قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥) {البقرة: 155} ، والمؤمن يرتبط مع خالقه في صلاته وصيامه وكل أعمال الخير يختتمها دائماً بالدعاء، وذكر الله بالتسبيح والتكبير والاستغفار والدعاء وتلاوة القرآن تؤدي إلى تزكية نفسه وصفائها وشعورها بالأمن والطمأنينة، وتلاوة القرآن الكريم تساعد المؤمن على التغلب على التوتر والقلق من خلال قراءة القرآن وتنزل السكينة على الإنسان حينما يقرأ القرآن بتجرد وإخلاص وبتوجه كامل إلى الله.

وبناء على ما سبق يتضح كيف أن الثقة بالنفس تعتمد بصورة أساسية على تمسك الفرد بدينه الإسلامي متمثلا في التزامه بعباداته ووعيه بالعقائد الإسلامية وثبوتها لديه، حيث هما الأساس الذي يبني ويطور الفرد على أساسهما من شخصيته ويدعم ثقته بنفسه.

وترى الباحثة أن التزام الفرد بالعبادات الإسلامية ووعيه بالعقائد الإسلامية يرتبطان ارتباطا قويا بدعم النواحي النفسية للفرد ودفعه للمزيد من الثقة بنفسه واستراتيجيتها التي تجعله راضٍ عن نفسه ومفيدا وداعما لدينه ووطنه، وهذا ما يهدف إليه البحث

الحالي.

وتتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. هل تختلف درجة الثقة بالنفس باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسطة والثانوية) في المملكة العربية السعودية؟
2. هل تختلف درجة الثقة بالنفس باختلاف درجة الالتزام بالعبادات الإسلامية؟
3. هل تختلف درجة الثقة بالنفس باختلاف درجة الوعي بالعقائد الإسلامية؟
4. هل تختلف درجة الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين الالتزام بالعبادات والوعي بالعقائد الإسلامية؟
5. هل تختلف درجة الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين الالتزام بالعبادات والمرحلة الدراسية؟
6. هل تختلف درجة الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين الوعي بالعقائد الإسلامية والمرحلة الدراسية؟
7. هل تختلف درجة الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين الوعي بالعقائد الإسلامية والالتزام بالعبادات والمرحلة الدراسية؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

(1) الكشف عن أبرز عوامل بناء الثقة بالنفس والمرحلة الدراسية وذلك لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية.

(2) دراسة العلاقة بين استراتيجيات بناء الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمملكة العربية السعودية.

(3) بيان مدى اهتمام الدين ببناء الثقة بالنفس لدى أبناء المجتمع المسلم.

(4) دراسة العلاقات بين العبادات والعقيدة الإسلامية كأحد العلوم الشرعية وبناء الثقة بالنفس كأحد فروع علم النفس.

أهمية البحث: يعتبر البحث على درجة عالية من الأهمية لكل من:

1. الباحثين في مجالات العلوم الشرعية والنفسية والاجتماعية والسلوكية.
2. جميع مؤسسات المجتمع المحلي (الأسرة – المدرسة – المجتمع – الجامعة–.....) حيث الوصول بأبناء المجتمع للصحة النفسية يدفع المجتمعات إلى التقدم والازدهار.
3. القائمين على إعداد وتطوير المناهج الدراسية حيث تلقي نتائج البحث الضوء على أهمية العناية بمقررات التوحيد والفقه لزيادة الوعي بالعقيدة الإسلامية وترسيخها وضرورة الالتزام بالعبادات في كافة المراحل التعليمية.

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة في إطار الحدود التالية:

1- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية (المدرسة المتوسطة الأولى، والمدرسة الثانوية الثانية) بمدينة شقراء.

2- الحدود الزمانية: تمّ إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام (1437 – 1438هـ).

3- الحدود البشرية: تمثلت في طالبات المدرستين المتوسطة والثانوية بمدينة شقراء.

4- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مفاهيم وأركان العقيدة الإسلامية والعبادات الإسلامية والثقة بالنفس كما في الإطار النظري للبحث.

مصطلحات البحث:

العقيدة الإسلامية:

العقيدة ليست أموراً عملية، بل أمور علمية يجب على المسلم أن يعتقدها في قلبه، لأن الله أخبره بها بطريق كتابه، أو بطريق وحيه إلى رسوله ﷺ .

وأصول العقائد التي أمرنا الله باعتقادها هي المذكورة في قوله تعالى :(ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ

ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥){ البقرة:285} ، وحددها الرسول ﷺ في حديث جبريل المشهور بقوله: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره" (صحيح مسلم، 1/ 93: 24).

إذاً العقيدة في الإسلام: هي المسائل العلمية التي صح بها الخبر عن الله ورسوله والتي يجب أن ينعقد عليها قلب المسلم تصديقاً لله ورسوله (الأشقر،1423هـ:14).

العبادات:

لعل أجمع تعريف للعبادة ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة، ومن الأفعال والأقوال؛ الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق، والأمانة، والإحسان للخلق وما إلى ذلك (ابن تيمية،1426هـ: 44).

الثقة بالنفس:

تعرفها الباحثة بما يتناسب وطبيعة البحث الحالي على أنها: (ثقة الإنسان في صفاته وقدراته وتقييمه للأمور المستمدة من ثقته في الله عز وجل).

منهج الدراسة: اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

خطة الدراسة:

يتألف مضمون هذه الدراسة من مبحثين؛ تتفرع منهما مطالب على النحو التالي:

المبحث الأول: الجانب النظري (الأسس النظرية حول العقيدة الإسلامية والعبادات والثقة بالنفس)

- المطلب الأول: العقيدة الإسلامية: تعاريفها لغة وشرعا، أركانها وشروحها.
- المطلب الثاني: العبادات: تعاريفها لغة وشرعا، فوائدها، وأركانها، وصفاتها.
- المطلب الثالث: الثقة بالنفس، تعاريفها، ونظرياتها، وأساليب تنميتها.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي (الدراسة الميدانية)

- المطلب الأول: إجراءات دراسة الوعي بالعقائد الإسلامية والالتزام بالعبادات وعلاقتهما بالثقة بالنفس لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية.
- المطلب الثاني: نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

ثم تأتي الخاتمة ونتائج البحث وتوصياته والمقترحات، والله أسأل أن يسدد الخطى ويُلهمنا التوفيق لما يحب ويرضى.

الإطار النظري:

أولا: العقيدة الإسلامية:

تعريف العقيدة لغة:

العقيدة في اللغة: من العقد؛ وهو الربط، والإبرام، والإحكام، والتوثق، والشد بقوة، والتماسك، والمراصة، والإثبات؛ ومنه اليقين والجزم. والعقد نقيض الحل، ويقال: عقده يعقده عقداً، ومنه عقدة اليمين والنكاح، قال الله تبارك وتعالى: (لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٨٩)

{المائدة:89}.

والعقيدة: الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، والعقيدة في الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل؛ كعقيدة وجود الله

وبعث الرسل. والجمع: عقائد وخلاصة ما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به؛ فهو عقيدة، سواء كان حقاً، أم باطلاً. (الأثري،1435هـ:25)

ثم استعمل في جميع أنواع العقود في المعاني والأجسام، ومن استعمالاته في المعاني أن يقال: عقد العهد واليمين يعقدهما عقدا وعقدهما: أي أكدهما، ومنه قوله تعالى: (وَلِكُلّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ٣٣)[النساء:33} وقرئ بالتشديد ومعناه بالتوكيد والتغليظ . ثم أطلق العقد على العهد وجمعه عقود، قال تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١) .{المائدة:1}.

فإذا قلت عاقدت فلانا وعقدت عليه، فتأويله: عاهدته وألزمته ذلك باستيثاق (ابن منظور،1994م)

وفي تاج العروس أن لفظة عقد " والذي صرح به أئمة الاشتقاق: أن أصل العقد نقيض الحل، ثم استعمل في جميع أنواع العقود في البيوعات وغيرها، ثم استعمل في التصميم والاعتقاد الجازم (الأثري،1435هـ:25)

بناء على ما تقدم في كلمة عقد واشتقاقاتها، يتبين لنا أن كلمة العقيدة تطلق لغة على الأمر الذي يعتقده الإنسان ويعقد عليه قلبه وضميره، بحيث يصير عنده حكما لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، فاعتقد كذا بقلبه: أي صار له عقيدة، لأنه لما كان العقد لغة: هو الجمع بين أطراف الشيء، فكأن المعتقد قد جمع أطراف قلبه وعقد ضميره على معتقده فأحكم وثاقه بالأدلة القاطعة لديه والبراهين على معتقده، فأشبهت العقيدة: العهد المشدود والعروة الوثقى لاستقرارها في القلب ورسوخها في الأعماق (الفيومي،د.ت)

تعريف العقيدة شرعاً: هي ما يدين به الإنسان ربه وجمعها عقائد: والعقيدة الإسلامية مجموعة من الأمور الدينية التي يجب على المسلم أن يصدق بها قلبه وتطمئن إليها نفسه وتكون يقينا عنده لا يمازجه شك ولا يخالطه ريب، فإن كان فيها ريب أو شك كانت ظنا لا عقيدة، ودليل ذلك قوله تعالى: (إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ١٥) {الحُجُرات: 15}

. وقوله تعالى: (ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ٢) {البقرة: 2}

إن العقيدة الإسلامية: هي الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله تعالى في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. والعقيدة الإسلامية: إذا أطلقت فهي عقيدة أهل السنة والجماعة؛ لأنها هي الإسلام الذي ارتضاه الله ديناً لعباده، وهي عقيدة القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان (الأثري عبد الله بن عبد الحميد ،1435هـ) .

والعقيدة في الإسلام تقابل الشريعة، إذ الإسلام عقيدة وشريعة، والشريعة تعني التكاليف العملية التي جاء بها الإسلام من العبادات والمعاملات. والعقيدة ليست أموراً عملية بل هي أمور علمية يجب على المسلم أن يعتقدها في قلبه لأنها جاءت عن طريق الكتاب والسنة. وأصول العقائد التي أمرنا الله جل وعلا باعتقادها هي التي جاءت في حديث جبريل المشهور عندما سأله عن الإيمان فقال صلى الله عليه وسلم: (فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) (صحيح مسلم، 1/ 93: 24) فهي – أي العقيدة – تدور حول قضايا معينة أخبرنا بها الله تعالى ورسوله ﷺ

ويعد تعريف شيخ الإسلام بن تيمية من التعريفات الجامعة للعقيدة حيث يعرفها بأنها " الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره" (الفوزان،1994م: 15).

ويتضح من التعريف السابق أن هذه الأصول هي أركان الإيمان الستة التي لا يصحّ إيمان أحد إلا إذا آمن بها جميعا

على الوجه الصحيح الذي دل عليه الكتاب والسنة.

وأعرض هنا شرحاً لهذه الأركان مع الاستشهاد بالأدلة من كتاب الله عز وجل وسنة الرسول ﷺ مع شرح شيخ الإسلام ابن تيمية (الفوزان،1994م: 15)، كما يلي:

1- الإيمان بالله: وهو الاعتقاد الجازم بأنه رب كل شيء ومليكة، وأنه متصف بصفات الكمال، منزه عن كل عيب ونقص، وأنه المستحق للعبادة وحدة لا شريك له، والقيام بذلك علما وعملا.

2- الإيمان بالملائكة: المقصود من الإيمان بالملائكة هو الاعتقاد الجازم بأن لله ملائكة موجودين مخلوقين من نور كما وصفهم الله في كتابه: (لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ ٢٧) {الأنبياء: 27}، وأنهم لا يعصون الله ما أمرهم، وأنهم قائمون بوظائفهم التي أمرهم الله القيام بها.

3- الإيمان بالكتب السماوية: أي التصديق بالكتب التي أنزلها الله على رسله وأنها كلامه عز وجل. وأنها نور وهدى، ويجب الإيمان بها؛ ومن هذه الكتب ما سماه الله تعالى في القرآن الكريم، ومنها ما لم يسم، ونذكر فيما يلي الكتب التي سماها الله عز وجل في كتابه العزيز: التوراة، الإنجيل، الزبور، صحف إبراهيم، القرآن. فالتوراة لسيدنا موسى والإنجيل لسيدنا عيسى والزبور لسيدنا داوود والصحف لسيدنا إبراهيم والقران المعجزة الخالدة لسيدنا محمد ﷺ ، والأدلة تأكيد على وجوب الإيمان بالكتب جميعها قال الله تعالى يخاطب المؤمنين :(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦) {النساء: 136}

4- الإيمان بالرسل: هو الإيمان بمن سمى الله تعالى في كتابه من رسله وأنبيائه، والإيمان بأن الله عز وجل أرسل رُسُلاً سواهم، وأنبياء لا يعلم عددهم وأسماءهم إلا الله تعالى، لقد ذكر الله تعالى في القرآن الكريم خمسة وعشرون من الأنبياء والرسل، لذلك يعتبر الإيمان بالرسل هو الركن الرابع من أركان الإيمان، فلا يصح إيمان العبد إلا بها، والأدلة تأكيد ذلك، فقد أمر سبحانه بالإيمان بهم، وقرن ذلك بالإيمان به فقال: (مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ١٧٩)}آل عمران:179 { وجاء الإيمان بهم في المرتبة الرابعة من التعريف النبوي للإيمان كما في حديث جبريل: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله...) الذي رواه مسلم، وقرن الله سبحانه الكفر بالرسل بالكفر به، فقال:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦) {النساء:136}، ففي هذه الآيات دليل على أهمية الإيمان بالرسل، ومنزلته من دين الله عز وجل.

5- الإيمان بالبعث: وهو التصديق بإخراج الموتى من قبورهم أحياء يوم القيامة؛ لفصل القضاء بينهم، ومجازاتهم بأعمالهم على الصفة التي بيّنها الله في كتابه، وبينها الرسول ﷺ في سنته.

6- الإيمان بالقدر خيره وشره : وهو التصديق بأن الله سبحانه وتعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل وجودها ، ثم كتبها في اللوح المحفوظ ، ثم أوجدها بقدرته ومشيئته في مواعيدها المقدرة فهو عز وجل خالق الخير والشر فكل ما في الوجود من خير وشر فهو بتقدير الله تعالى، وجميع أعمال العباد من خير هي بتقدير الله تعالى ومحبته ورضاه, أما أعمال العباد من شر فهي كذلك بتقدير الله ولكن ليست بمحبته ولا برضاه، و يؤكد ذلك حديث جبريل في الإيمان قال "الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقَدَر خيره وشره ". (الفوزان،1994م: 15)

ثانيا / العبادات:

1. تعريف العبادات:

– تعريف العبادة لغةً: هي التذلل والخضوع فيقال بعير معبد أي مذلل، وطريق معبد أي مذلل، ذللته (المقدسي،2005م).

– تعريف العبادة شرعا: يعرفها شيخ الإسلام ابن تيمية بأنها: اسمٌ جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة (الفوزان،1994: 15).

ويعرفها ابن القيم بأنها: كمال المحبة مع كمال الذل (ابن القيم، 1428هـ).

ويعرفها الشيخ السعدي بعدة تعريفات منها قوله: العبادة روحُها وحقيقتُها تحقيقُ الحبِّ والخضوع لله؛ فالحب التام والخضوع الكامل لله هو حقيقة العبادة، فمتى خلت العبادة من هذين الأمرين أو من أحدهما فليست عبادة؛ فإن حقيقتها الذل والانكسار لله، ولا يكون ذلك إلا مع محبته المحبة التامة التي تتبعها المحاب كلها (السعدي،1407هـ).

ويعرفها بتعريف ثانٍ فقال: العبادة والعبودية لله اسم جامعٌ لكل ما يحبه الله ويرضاه من العقائد، وأعمال القلوب، وأعمال الجوارح؛ فكل ما يقرب إلى الله من الأفعال، والتروك فهو عبادة؛ ولهذا كان تارك المعصية لله متعبداً متقرباً إلى ربه بذلك) (السعدي،1407هـ).

2. أنواع العبادة في الإسلام:

- العبادات القلبية: الحب والخوف والرجاء والرغبة والرهبة والخشوع والتوكُّل والإنابة.
- العبادات اللسانية: بنيَّة التقرُّب؛ كالشهادتين والثَّناء والدُّعاء وتلاوة القُرآن والدعوة والنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

العبادات البدنية: كالصلاة، والنحر، والنذر، والحج، والجهاد، وسائر العبادات، فلا يستحقُّها إلا الله وحدَه؛ قال تعالى: (ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٦) { الحج: 6} .

3. أصول العبادة:

ثلاثة أمور وهي الحب، والخوف، والرجاء:

أ– فنعبد الله تعالى حباً له سبحانه فقد أثنى الله على عباده بذلك فقال: (وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ١٦٥) {البقرة: 165}.

نعبده خوفاً منه ومن عذابه سبحانه، قال تعالى: (إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧٥){ آل عمران: 175}

ب– . وقال عز وجل: (تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ١٦) { السجدة: 16} أي خوفاً من عذابه وطمعاً في مغفرته وجنته وثوابه.

ج– نعبده رجاء: قال تعالى: (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلۡوَسِيلَةَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ وَيَرۡجُونَ رَحۡمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحۡذُورٗا ٥٧){ الإسراء: 57}.

فنعبد الله تعالى حباً فيه وخوفاً من عذابه ورجاء رحمته وثوابه في وقت واحد وهذا هو حال الصالحين ودأبهم وهذه هي صفة العبادة الصحيحة التي يُريدها الله من عباده (المقدسي،2005م).

4. شروط قبول العبادة: يشترط لقبول العبادة أن تكون عبادة صحيحة، ولا تكون صحيحة إلا بشرطين:

الشرط الأول: هو مقتضى لا إله إلا الله، فإن مقتضاها إخلاص العبادة لله وعدم الشرك به.

الشرط الثاني: هو مقتضى شهادة أن محمدا رسول الله، فإن مقتضاها وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع ما شرعه وترك البدع والمحدثات قال تعالى:(بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١١٢) {البقرة،: 112} فأسلم وجهه يعني أخلص عبادته لله (وهو محسن) أي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم

.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وجماع الدين أصلان (أن لا يعبد إلا الله ولا نعبده إلا بما شرع) كما قال تعالى:(قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠) {الكهف: 110}، وذلك بتحقيق الشهادتين , شهادة أن لا إله إلا الله وشهادة أن محمدا رسول الله. ففي الأولى أن لا نعبد إلا إياه , وفي الثانية أن محمدا هو رسول الله المبلغ عنه فعلينا أن نصدق بخبره ونطيع أمره وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم لنا ما نعبد الله به ونهانا عن محدثات الأمور وأخبرنا أنها ضلالة . (العبودية –ضمن مجموعة التوحيد)

ويتضح من العرض السابق أن العبادات كثيرة ومتنوعة وسوف تتناول الباحثة في البحث بالعرض النظري الحالي الأركان الخمسة للإسلام والتي لا يقوم الإسلام إلا بها (الشهادتان ، الصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج) مع الاقتصار في الجانب الأمبريقي على قياس الالتزام بأنواع العبادات الثلاثة الأولى؛ الشهادتان والصلاة والصوم ،وذلك نظرا لأن الركن الرابع (الزكاة) يتطلب بلوغ النصاب، وفي الغالب أن الطالبات في هذه المرحلة ليس لديهن 1أموال تبلغ النصاب فلا تجب عليهن الزكاة، والركن الخامس (الحج) اقترن بالاستطاعة وفي الغالب أن الطالبات لا يستطعن في هذه المرحلة إما من الناحية المالية أو من ناحية توفر المحرم .

وستقوم الباحثة ببناء استبانة توضح درجة التزام طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية بهذه العبادات الثلاثة الأولى وعلاقتها بالوعي بالعقيدة الإسلامية عندهن وتأثير ذلك على ثقة الطالبات بأنفسهن.

ثالثا: الثقة بالنفس:

تعريف الثقة بالنفس:

تعرف الثقة في معاجم اللغة العربيّة: بأنّها الإيمان واليقين وعدم الشكّ، والثقة بالنفس: هيَ الاعتماد عليها واليقين بما تستطيع فعله، وعكس الثقة بالنفس هوَ انعدام الثقة وهوَ الارتياب والشكّ، وعدم الركون للذات، وبالتالي ضعف الإنتاج البشريّ وعدم القُدرة على تحقيق النجاح والتقدّم (الشوابكة،2015م).

وتعددت تعريفات الباحثين للثقة بالنفس فيعرفها (الفرحي، 2004 م) بأنها سمة شخصية يشعر بها الفرد بالكفاءة، والقدرة على مواجهة العقبات والظروف المختلفة مستخدما أقصى ما تتيحه له إمكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة ومع مزاج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي.

ويرى (العنزي، والكندي ،2004م) أن الثقة بالنفس عبارة عن حالة نفسية يكتسبها الفرد منذ نعومة أظفاره وفي محيط أسرته، وتظل تلازمه وتدفعه للنجاح والمستقبل المشرق. وتظهر الثقة بالنفس في إحساس الشخص بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وبقدرته على عمل ما يريد وإدراكه لتقبل الآخرين له وثقتهم به، ويتسم الشخص الواثق بنفسه بالاتزان الانفعالي والنضج الاجتماعي وقبول الواقع، ويجد في نفسه القدرة على مواجهة الأزمات بتعقل وتفكير.

ويعرفها (عبد الحق، 2005م) بأنها الشعور الداخلي لدى الطالب يولد لدية الدافعية للتعلم وللسلوك السليم.

ويعرفها (الطائي، 2007م) بأنها سمة شخصية تتمثل باتجاه الفرد نحو الذات والآخرين وإيمانه بقابلياته الخاصة لدعم مكانته الاجتماعية وشعوره بالسعادة والطمأنينة

وتعرفها (سمية مصطفى، 2009م: 9) على أنها" قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، واتخاذ القرار، وتمتعه بالعزيمة والإصرار، وإدراكه لكفاءته الاجتماعية والأكاديمية والجسمية واستثماره لها في ضوء توكله على الله".

وتعرفها الباحثة الحالية نظريا بأنها: سمة شخصية يكتسبها الفرد من قوة إيمانه بالله عز وجل، تجعله يثق بنفسه وبقدراته وكفاءته على مواجهة الصعاب وحل المشكلات وثقته بالآخرين وكفاءته في التعامل معهم مستمدة من ثقته بالله عز وجل.

وتعرفها إجرائيا: على أنها الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند تطبيق مقياس الثقة بالنفس لـ سيدني شروجر (1990).

أهمية الثقة بالنفس:

ذكر (العزعزي، 2008م) أن احتياج الإنسان لبناء ثقته في نفسه أمر ضروري لتكوين شخصية قوية تؤهله للنجاح في مجالات الحياة العلمية والعملية، كما أن لها أثرا كبيرا جدا في إرساء العلاقات الاجتماعية الكفيلة بتحقيق الطمأنينة النفسية وإعطائه دفعة معنوية كبيرة في الإقدام على أي أمر يريد فعله .

وترى (حميد، 2012م) أن الثقة بالنفس:

أ. سمة شخصية تساعد الفرد على تكوين شخصية قوية، وتساعده على تحقيق أهدافه بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته.

ب. سمة اجتماعية تساعد الفرد على أن يكون أكثر تقديرا واحتراما لذاته، حيث تساعده في تعامله وتكيفه مع الآخرين.

ج. لها دورا كبيرا في مساعدة الأفراد في اتخاذ القرارات المناسبة والتخلص من الأفكار الوسواسية والفعل القهري.

أنواع الثقة بالنفس:

يرى أرنولد كارول Arlond Karool أن هناك نوعين من الثقة بالنفس هما:

أ. الثقة المطلقة بالنفس: وهي التي تستند إلى المبررات القوية ولا يأتيها الشك من الأمام أو من الخلف.

ب. الثقة المحددة بالنفس: هي التي تكون في مواقف محدد وتتلاشى في مواقف أخرى. (في بهيج، د.ت)

ويعدد العزعزي 2008م أن هذه الأنواع هي:

أ. ثقة بالنفس جوهرية وهي التي تتصل بكيان الشخصية.

ب. ثقة بالنفس تتعلق بالمواقف الاجتماعية التي يواجهها الإنسان.

وأن النوع الأول ضروري لكل إنسان وإلا فإنه لا يستطيع أن يحصل على الثقة بالنفس في أي موقف مهما كان الموقف بسيطا وخاليا من العقد، أما النوع الثاني فإنه يأتي للإنسان بالتعود. (حميد، 2012م)

وعليه تتعدد الثقة بالنفس بتعدد المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في حياته، بالإضافة إلى البيئات والثقافات التي تشكل طابع الشخصية وعليه تختلف درجاتها من شخص لآخر باختلاف تلك العوامل.

أهم النظريات النفسية وتفسيرها للثقة بالنفس:

الأدب أو الفن ويستطيع الفرد التعبير عن الحب نظريا وعمليا إذا جعل منه مسألة مطلقة أو نهائية، فالحب المنتج هو العلاج الحقيقي للوحدة والعزلة الإنسانية في حين يرى أن العلاقات التكافلية تعتبر نماذج أو أشكال زائفة وغير ناضجة من الحب.

(انجلر، باربرا ،1991) **أولا / نظرية التحليل النفسي:**

تتحقق الثقة بالنفس عند فرويد عندما تتكامل مكونات الجهاز النفسي (الهو ، والأنا ، والأنا الأعلى) والتي تسعى من تفاعلها معا لتحقيق الرغبة الداخلية والغريزية لكل إنسان حتى يصل لدرجة عالية من الثقة بالنفس ويحقق السواء والتوافق ، وتتفق هذه الرؤية مع ما أوضحه زهران 2002 في أن الجهاز النفسي عند فرويد لابد أن يكون متوازنا حتى تسير الحياة سيرا سويا، ولذلك يحاول الأنا حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى ، فإذا نجح كان الفرد سويا واثقا بنفسه (الفرحى،2004م).

ثانيا / النظرية الإنسانية:

يؤكد روجرز على العلاقة القوية بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي الاجتماعي وسواء الشخصية، ولذلك يرى روجرز أن أفضل طريق لفهم السلوك الإنساني هو تحرير الطاقات الإيجابية الكامنة داخل الفرد ورؤية الإطار الداخلي المرجعي للفرد نفسه، حيث

يستطيع الفرد الواثق من نفسه توظيف جميع طاقاته والانفتاح على الخبرات المتنوعة وأداء الأنشطة الإبداعية (انجلر، باربرا ،1991).

ثالثا / النظرية الاجتماعية:

تناول فروم الثقة بالنفس بمصطلح جديد أسماه الحب الذاتي مفرقا بينها وبين النرجسية، حيث يرى أن القدرة على الحب تتطلب التغلب على النرجسية، ويميز فروم بين أنواع مختلفة من الحب الأخوي وحب الله وحب الذات فهو ينظر للحب الذاتي (Self– Love) على أنه مطلب ضروري لحب الآخرين.

ويوضح (انجلر، باربرا ،1991) أن ترادف مفهومي الثقة بالنفس والحب الذاتي يتجلى عند فروم في حديثه عن العلاقة الإنتاجية مع الآخرين والذات: فيرى أن هذه العلاقة تتميز بتبادل الاحترام وتوفير الاستقلالية والثقة بالنفس لكل طرف من الأطراف ، فالناس المنتجين والمحبين للحياة يفهمون العالم من خلال الحب الذي يتيح لهم تحطيم الأسوار التي تفصل بين الناس ، فالحب المنتج يمثل

وبناء على الرؤية التكاملية لمفهوم الثقة بالنفس في ضوء تفسير أهم النظريات النفسية يتضح أن الثقة بالنفس ترتبط ارتباطا مباشرا بحب الفرد لنفسه واحترامه وتقديره لذاته وللآخرين وكفاءته في تحمل الضغوط والتغلب على العقبات وتحقيق النجاح في الحياة والسواء للشخصية.

مقومات الثقة بالنفس:

مقومات الثقة بالنفس بعد اطلاع الباحثة المكثف على موضوع الثقة بالنفس وكل ما حصلت عليه مما له علاقة بموضوعها، وجدت أن مقومات الثقة بالنفس تتمثل في المقومات الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والاقتصادية، ومما يسبب الأسى والأسف لدى الباحثة أنها لم تجد هذه المقومات إلا عند (أسعد، ب : ت:٨٥) ؛ لذلك ستضطر الباحثة اعتماد هذه المقومات مع التعليق على كل مقوم منها.

أولاً: المقومات الجسمية:

ويوضح (أسعد، ب: ت : ٨٥ –٩٠) أن تمتع الشخص بصحة جسدية جيدة وقدرة على مواجهة الصعاب، وخلوه من العاهات والأمراض يضمن له جزء لا بأس به من الثقة بنفسه، هذا هو القاعدة، ولكن في حال الشواذ ووجود مشكلة جسمية معينة فإن درجة الثقة التي يتمتع بها الفرد هي التي تحدد كيفية تعامله مع تلك الإعاقة .إضافة إلى ذلك فإن الثقة بالنفس تدفع إلى تأكيد الاتساق الحركي، فمن الملاحظ أن الشخصية المنهزمة أو المصدومة بموقف ما في الحياة هي عرضة لفقدان اتساقها الحركي، وعليه فيمكن القول إن هناك تبادلاً في التأثير بين التكيف الحركي وبين الثقة بالنفس .أما عن جمال الطلعة وجاذبية الشخصية فهي عوامل مساعدة لإكساب الفرد ثقته بنفسه، بيد أن الثقة بالنفس هي أيضاً لها دورها في إكساب الفرد جمال الطلعة؛ وذلك أنها تعد في حد ذاتها من علامات جمال الشخصية، ومن الجوانب الجسدية المدعمة للثقة بالنفس جانب القدرة التعبيرية بالحركات، وهو لا يقل خطورة عن التعبير بالكلام المنطوق، بل هو أكثر صدقًا وتعبيرا عن مدى الثقة بالنفس، وذلك أن لغة الكلام من الممكن أن تخدع المستمع، خاصة إذا كان المتكلم لبقاً وطلق اللسان وبارعا في الخداع، كما أن نبرة الصوت تتأثر بالثقة بالنفس. ومع ذلك فيكاد يجمع علماء النفس على أن الإتيان بالحركات التي تنم عن الثقة بالنفس تترك لدى صاحبها انطباع الواثق بنفسه، وتعطيه الجرأة والثقة .وترى الباحثة أن المقومات الجسمية هذه قد يخرج عن المألوف فيها أشخاص محرومون من كثير من المزايا الجسمية، إلا أنهم عند الحديث عن الثقة بالنفس وعن الإبداع والمبدعين نجد أنفسنا تلقائياً نذكرهم ونقف عند مواقفهم الحياتية موقف الإعجاب والفخر بهم، وفي هذا المضمار إن أردنا أن نسمي شخصيات لندعم هذا القول فهي كثيرة ومعظمها مشهورة، فمنها على سبيل المثال الشيخ المجاهد أحمد ياسين الذي ما من أحد إلا و سمع به وعلم

بحاله، وكيف كان حال جسمه المقعد المشلول عن الحركة، ومع ذلك فقد كان لديه عقله الذي يكاد لا يخر، وكانت لديه عزيمته التي لا تلين، وما كان له هذا العقل وهذه العزيمة لولا ثقته العظيمة بنفسه ومع هذه الثقة كان التواضع في أسمى معانيه وكانت العزة في أروع آياتها .ومن الشخصيات التي خرجت عن هذه القاعدة، وكانت مقوماتها الجسمية على قدر غير كاف، ومع ذلك أبدعت ونقشت اسمها في صفحات التاريخ المشرفة الكاتبة هيلين كيلر والتي كانت لا ترى ولا تسمع، ومع ذلك لم تضعف ثقتها بنفسها، بل ثابرت واستثمرت ما لديها من قوى عقلية لتكون كاتبة يشهد لها التاريخ.

ثانيا: المقومات العقلية:

ويندرج تحتها ثلاثة دعائم هي: الذكاء والذاكرة والخيال (أسعد، ب:ت:١٠٠.٩٣) الذكاء: وهو عنصر هام لمساعدة الفرد على اكتساب الجديد، وتجنب العديد من الأخطاء والأخطار، وجعله محبوبا بين الآخرين، وهذا كله يزود الفرد بقدر لا بأس به من الثقة بنفسه، وذلك لما يلاقيه من معاملة حسنة ومن تقبل الذين حوله له، الذاكرة: وتبرز أهميتها من خلال أن ضعف الذاكرة يشعر الفرد بالضعف النفسي، لأنه لا يستطيع مجاراة متطلبات الحياة .الخيال: حيث أن الشخصية القوية تكون قادرة على ضبط خيالها وتوظيفه في مواقف الحياة، وخير دليل على ذلك الشعراء والمخترعون والمكتشفون الذين يشهد لهم التاريخ بالثقة بأنفسهم، فهم قد وظفوا خيالهم أفضل توظيف بما ينفع البشر، ولم يجعلوا من خيالهم مجرد أحلام يقظة بعيدة عن الواقع، بل جعلوا خيالهم طريقًا ووسيلة توصلهم إلى هدفهم .ترى الباحثة أن أهمية المقومات العقلية تكمن في أنها تظهر تحد وتقلل من فرصة إصابة الشخص بالأمراض النفسية وأحيانًا الأمراض الجسمية؛ أما من ناحية الأمراض النفسية فالثقة بالنفس تحمي صاحبها من الإصابة بالقلق والاكتئاب وجنون العظمة وغير ذلك من الأمراض؛ أي أن الثقة بالنفس هي الدرع الواقي من الأمراض النفسية ومن الانجرار وراء الخيالات والوساوس ومن الانصياع والخنوع للذاكرة التسلطية، ولكن هذا لا يعني أن الواثق بنفسه لا يمكن أن يصاب بالأمراض، وإنما تقل إمكانية إصابته بها عن غير الواثق بنفسه، ومن المعروف لدى الجميع أن العديد من الأمراض الجسمية التي تصيب البشر يقف وراءها وضع نفسي سيئ أو صعب، وللحماية من هذا الوضع النفسي الذي يجر إلى الأمراض الجسمية لا بد من التسلح بدرجة لا بأس بها من الثقة بالنفس .وقد اهتم إسلامنا الحنيف بالجانب العقلي كثير الاهتمام، فنجد أن القرآن كثيرا ما يحث على التأمل والتدبر والتفكر في هذا الكون وما به من آيات الله عز وجل .، وخير شاهد على ذلك أن كلمة "تعقلون" ومشتقاتها قد وردت في القرآن الكريم٢٣ مرة، ثم إن رسولنا ١٩ الكريم صلى الله عليه وسلم كان يشجع على إعمال العقل والتفكير ، فيروى عن ابن عمر . رضي الله عنهما . قال كنا عند رسول الله . صلى الله عليه وسلم . فقال أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها وتؤتي أكلها كل حين، قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم، فلما لم يقولوا شيئًا قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة، فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئًا قال عمر لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا(البخاري،1998:٩٠١)، وهذا واحد من العديد من الأحاديث والمواقف التي يشجع فيها الرسول . صلى الله عليه وسلم التفكير وإعمال العقل.

ثالثًا: المقومات الوجدانية:

ويذكر (أسعد، ب:ت:١٠٠.١٠٧) أن تغيير النواحي المزاجية وتعديلها ومحاولة السيطرة عليها لا يأتي إلا لمن لديه رصيد كاف من الثقة بنفسه وإمكاناته، وإيمان راسخ بقدرته على التحرر مما قد تلقى في طفولته من تربية خاطئة لا يمكنها إظهار الطاقات الكامنة في النفس ما لم يتم التحرر منها . ومن أهم المقومات الوجدانية التي تكسب الفرد ثقة بنفسه هو الخلو من المخاوف المرضية والشكوك المرضية والوساوس التي يؤدي تسلطها على الشخص إلى فقدانه ثقته بنفسه أو اهتزازها، وكذلك النظرة الواقعية الوجدانية إلى الذات بغير استعلاء أجوف أو احتقار مهين للذات، إضافة إلى الابتعاد عن التذرع بالنكوص المرضي إلى مراحل عمرية سابقة من حياة الفرد، ثم إن افتقاد الثقة بالنفس يتسبب ببث شعور الحزن والاكتئاب المرضي في

نفس الفرد؛ ذلك أن الفرد الذي لا يجد من واقعه الاجتماعي ما يستدعي إحساسه بالأنس، ولا يعرف سببًا لما يشعر به من حزن دفين داخل أحشائه، فإنه سينتحي في نهاية المطاف إلى فقدان الثقة بنفسه .وفي هذا المقام ترى الباحثة أنه مما يعين على التحلي بالمقومات الوجدانية المعينة على إكساب صاحبها ثقة بنفسه تحليه بتعاليم ديننا الحنيف، وارتوائه من أخلاقة السامية وقيمه النبيلة كالتواضع في عز وإباء، عن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال"" من يتواضع الله سبحانه درجة يرفعه الله به درجة ومن يتكبر على الله درجة يضعه الله به درجة حتى يجعله في أسفل السافلين" (ابن ماجه،٢٠٠١: ٩٥٢) ورفض الذل والهوان حتى ولو كان في طلب الرزق، قال . صلوات ربي وسلامه عليه . "اليد العليا خير من اليد السفلي "( )البخاري،١٩٩٨: ٢٧٨) ولقد كانت وصية الحبيب المصطفى . صلوات ربي وسلامه عليه ٢٠ . للرجل الذي أتاه وقال له يا رسول الله أوصني؟ فقال له : لا تغضب، فردد مرارا قال لا تغضب (البخاري،١٩٩٨ :١١٨٠) ومنزلة العفو هذه هي منزلة ضبط النفس التي تدل على سعة العقل ورجاحة الفكر وقوة الإرادة ومتانة الشخصية، وفي مقام العفو يقول المصطفى . صلوات ربي وسلامه عليه . "من سره أن يشرف له في البنيان وترفع له الدرجات ،فليعف عمن ظلمه، ويعط من حرمه، ويصل من قطعه"(الطبراني،2002: ٢٢٤)(ولنا في الحبيب الهادي أسوة حسنة حينما عفا عن الرماة الذين خالفوا أمره في غزوة أحد"، وتأتي من بعد كظم الغيظ والعفو مرتبة هي الأعلى والأسمى، وهي مرتبة الإحسان، والذي يتمثل إما بإيصال النفع لمن أساءه، أو بدفع الضر عن المسيء في الدنيا بألا يقابل الإساءة بمثلها، أو في الآخرة بالعفو عما له من حقوق عند الناس، وهذه مرتبة هي أعلى المراتب السابقة"(الزحيلي،١٩٩٨: ٨٨).

رابعاً: المقومات الاجتماعية:

لا يمكن للإنسان أن يعيش بمعزل عن المجتمع، وإذا ما أحس أن المجتمع يرفضه ولا يرغب تواجده فإنه سيفقد الثقة بنفسه وبمن حوله، هذا ويتأثر الفرد بالمجتمع من حوله منذ لحظة ميلاده، ويحس بمدى تقبل أسرته له، فيبدأ ببناء صورة عن نفسه إما بالقبول والإيجاب أو بالرفض والسلب، ومن ناحية أخرى فإن لكل مجتمع عادته وأعرافه التي منها الصحيح ومنها الخطأ، وتغيير الخطأ منها مهما استغرق من الوقت فإنه لا يكون إلا على أيدي من يثق بنفسه كامل الثقة، ويجزم يقينًا أنه على قدر مسؤولية التغيير، وأهل لتحمل معاناته .... ، فمثل هذا الشخص هو من نأمل منه تعديل الواقع والتأثير فيمن حوله، فهو يمتلك من الجرأة والشجاعة ما يكفيه لمواجهة الناس ومقاومتها لذلك التغيير، وقد يكون هذا الشخص هو نفسه الزعيم الذي ثار على الجماعة وعاداتها ... ، فقاومته الجماعة ورفضته، فثبت في وجهها مصرا على رأيه حتى خضعت له ولانت، ثم بعد ذلك صار هو المتحدث بلسانها والمعبر عن حاجاتها وخلجاتها وصار يحاول كسب محبة الجماعة وتقديرها (أسعد،ب:ت:١٠٧.١١٥).

خلاصة القول في المقومات الاجتماعية أنها ترتكز على تقبل الأسرة للطفل أو رفضها له، وعندما يكبر الفرد ويعزم على أخذ زمام التغيير بيده، فهو لن يتمكن من ذلك ما لم يتمتع بدرجة عالية من الثقة بنفسه التي يحتاجها ليستطيع مواجهة المجتمع والجهر بما لديه من أفكار وآراء قد تعارض ما تعارف عليه المجتمع وألفه ، ومن ثم فإن عليه تحمل المسؤولية كاملة إزاء ما يصدع به بغية التغيير، وتحمل المسئولية هذا ليس بالأمر الهين إذا لا يقوى على تحمل مسئولية ما يقوم به إلا من يتمتع بثقة بنفسه، وخير دليل على ذلك قدوتنا وحبيبنا المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه الذي واجه الباطل بمفرده في البداية، والذي صدع بما لديه من حق دون أن يأبه بأصوات المعترضين، بل حتى ولم يلق بالاً لإغراءاتهم، و كان من بعده صحابته الطيبون الذين ظلوا على نهجه، ومن بعد ذلك كان في كل عصر من يقف صامدا ليقود مسيرة التغيير إلى الأفضل.

خامساً: المقومات الاقتصادية:

توجد علاقة طردية بين دخل الفرد وثقته بنفسه، وإن ظهرت هذه العلاقة فتكون من باب أن ذا الدخل الجيد شخص قد ضمن سد احتياجاته الأساسية، وبالتالي فلن يمد يده ليطلب المساعدة المادية من أحد، ولن يطأطئ رأسه أمام أحد طالبا منه المعونة، ناهيك عن أنه سيواكب الحضارة والتكنولوجيا، وهذا يجعله من فئة المثقفين، ولا جدال حول العلاقة الوطيدة بين ثقافة الفرد

وثقته بنفسه، إضافة إلى أنه سيهتم بمظهره الخارجي من ملبس ومسكن ومأكل ومشرب، مما يعني أنه سيلقى احتراما وقبولاً أكثر من غيره ممن يلبسون الملابس البالية، وما من إنكار أن هناك علاقة بين احترام الناس للشخص وبين ثقته بنفسه، وإذا صح ذلك على جميع العصور، فمن باب أولى أن يصح في عصرنا هذا الذي قتلته الماديات والمظاهر (أسعد،ب:ت:١١٥-١٢٣).

وترغب الباحثة في حديثها عن المقومات الاقتصادية أن تؤكد على قضية أنه قد لا يكون للمقومات الاقتصادية هذه أي تأثير، وخير شاهد على ذلك أن العديد من الشخصيات اللامعة البراقة التي دخلت صفحات التاريخ من أوسع أبوابها، والتي يضرب بها المثل في الثقة بالنفس كانت من أسرٍ ذات دخل متواضع، قد لا تستطيع توفير المتطلبات الأساسية لأفرادها، وربما يكون في هذه الأسر نوع من التحدي والعزيمة مما يعين أفرادها في الوقوف على أرجلهم في وجه الواقع المرير ليحاولوا تعديله أو الارتقاء به، وشاهد آخر على ذلك أن الكثير من أفراد الأسر الغنية والمتوفر لها كل وسائل الرفاهية من وسائل تكنولوجية حديثة وغيرها نشأ أفرادها عديمي أو ضعيفي الثقة بالنفس، وترجع الباحثة السبب في كلتا الحالتين إلى نوع المعاملة الوالدية وأسلوب التنشئة الأسرية الذي يتبعه الأبوان مع أولادهما هل هو أسلوب معزز مقوي للثقة بالنفس أم أسلوب هدام ومحطم للثقة بالنفس.

وتناول بعض الباحثين تأثيرات الثقة بالنفس على جوانب النجاح في الحياة فتناول Sander & Sanders (2003) أثر الثقة بالنفس في توقعات طلبة الدراسات العليا، وأظهرت النتائج أن الثقة بالنفس لها تأثير بسيط على التوقعات، وارتباط موجب بين الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والثقة بالنفس حيث يزيد التحصيل الأكاديمي المرتفع من درجة الثقة بالنفس لدى الطلاب.

وأجرت (الوشيلي،2007) دراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية في ضوء التخصص والصف الدراسي، واستخدمت مجموعة من الأدوات من ضمنها مقياس الثقة بالنفس (للقواسمة والفرح ،1996)، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس تبعا لاختلاف الصف الدراسي لصالح طالبات الصف الأعلى.

في حين أجرى (الطائي ،2007) دراسة تبحث العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية بالموصل ومنها المستوى الدراسي وتوصل إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات المستوى الأول والمستوى الرابع.

وترى الباحثة الحالية أن هذا التباين في النتائج أحد أسباب مراعاة متغير المرحلة الدراسية كأحد المتغيرات التصنيفية لمعرفة علاقتها بالثقة بالنفس.

وتناول (النور ،2016م) التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن الثقة بالنفس تسهم بنسبة 24%في تفسير درجات الطلاب في التفوق الأكاديمي.

في حين عرض بعض الباحثين عددا قليلا من الدراسات حول العلاقة بين الثقة بالنفس والالتزام بالجوانب الدينية والأخلاقية، فقدم (هاني السليمان 2005م) خطوات تساعد الفرد على تنمية الثقة بالنفس فيمن حوله وهي تعليق الإنسان بالله عز وجل، وذلك برجوعه إلى الله عز وجل في جميع أموره.

وقام (فرغلي، 2015م) بدراسة نظرية حول الثقة بالنفس والثقة بالله، ناقش فيها الاعتقاد الخاطئ بوجود تعارض بين الثقة بالنفس والثقة بالله عز وجل والاعتماد عليه، وأوضح أن هذا اعتقاد خاطئ فالثقة بالنفس لا تعني الاعتماد عليها والركون إلى قدرتها دون الالتجاء إلى الله تعالى، بل أن الثقة بالنفس إحسان الظن بالله عز وجل وصدق التوكل عليه.

وتناول (فرغلي ، 2016م) الثقة بالنفس وأهميتها وطرق تنميتها ، وارتباطها بالناحية الدينية للفرد ، وعرف الثقة بالنفس على أنها إيمان الإنسان واطمئنانه المدروس إلى قدراته وإمكانياته على تحقيق أهدافه، واتخاذ قراراته والتحكم في أقواله وأفعاله وقناعاته ومواجهة المواقف الحياتية الصعبة .وتوصل إلى أن من أهم الوسائل والطرق التي تساعد على زيادة تقدير الفرد لذاته ، وثقته بنفسه ، تقوية ثقته بالله عز وجل ، حيث أن الثقة بالله هي المنبع الأصيل للثقة بالنفس ، فمنه عز وجل يستمد المرء القوة والعون والسند والله عز وجل يوجه الإنسان المؤمن أن يقول(فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩) {التوبة: 129}.

وتستخلص الباحثة من الرؤية السابقة أن الطريق الأمثل لبناء وتقوية الثقة بالنفس يتمثل في: الوعي بالعقائد الإسلامية والالتزام بالعبادات الدينية مما يكون له الأثر الطيب على حياة الإنسان والنجاح فيها.

الفروض:

1. تختلف درجة الثقة بالنفس باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسطة والثانوية) في المملكة العربية السعودية.
2. تختلف درجة الثقة بالنفس باختلاف درجة الالتزام بالعبادات الإسلامية.
3. تختلف درجة الثقة بالنفس باختلاف درجة الوعي بالعقيدة الإسلامية.
4. تختلف درجة الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين الالتزام بالعبادات ودرجة الوعي بالعقيدة الإسلامية.
5. تختلف درجة الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين الالتزام بالعبادات والمرحلة الدراسية.
6. تختلف درجة الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين درجة الوعي بالعقيدة الإسلامية والمرحلة الدراسية.
7. تختلف درجة الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين درجة الوعي بالعقيدة الإسلامية والالتزام بالعبادات والمرحلة الدراسية.

منهج البحث وإجراءاته:

- **منهج البحث:**

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لإيجاد العلاقات بين المتغيرات وذلك كما يلي:

- **مجتمع البحث:**

تتضمن عينة البحث طالبات المرحلتين الثانوية والمتوسطة في محافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية.

- **أدوات البحث:**

استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس لقياس متغيرات البحث الحالي وهي:

1- مقياس الثقة بالنفس. 2- استبانة الالتزام بالعبادات. 3-مقياس الوعي بالعقيدة الإسلامية.

وقامت الباحثة بتطبيق هذه الأدوات على عينة قوامها (180) طالبة بالمرحلتين المتوسطة و الثانوية للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات واستخدمت الصدق التمييزي لحساب صدق الأدوات ، ولحساب هذا النوع من الصدق، يشير بعض المؤلفين من بينهم معمريه (2007) إلى الاعتماد على فكرة المقارنة بين طرفي الخاصية المقاسة، أو المقارنة بين الدرجات المتطرفة، بواسطة اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات، حيث تم التأكد ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الفئة العليا على الاستبانة والفئة الدنيا، ويمثل أفراد الفئة العليا مجموعة الطالبات اللاتي تقع درجاتهن على الاستبانة ضمن أعلى من 66% وعددهم (60) طالبة. بينما يمثل أفراد الفئة الدنيا مجموعة الطالبات اللاتي تقع درجاتهن على الاستبانة ضمن أدنى من 33%، وعددهم (60) طالبة، ويسمى هذا التقسيم، بالتقسيم المنطقي. كما استخدمت معامل الفا كورنباخ لحساب ثبات الأدوات.

عينة الدراسة الأساسية وتكونت من (180) طالبة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية من مدارس متوسطة وثانوية.
وفيما يلي عرض تفصيلي لوصف الأدوات البحثية ونتائج التحقق من الصدق والثبات:

أولاً: مقياس الثقة بالنفس:

اطلعت الباحثة على مقاييس الثقة بالنفس في علم النفس ووجدت أشهر هذه المقاييس والأكثر استخداما ما يلي:

- **مقياس الثقة بالنفس لـ سيدني شروجر (1990)** وترجمة وتعريب عادل عبد الله محمد، ويقيس المقياس إدراك الفرد لكفاءته أو مهاراته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة. وهدف سيدني روجرز عند وضع المقياس أن يستخدم على نطاق عالمي مثل مقياس روزنبرج لتقدير الذات. والمقياس عبارة عن مقياس تقدير خماسي تتراوح الإجابة عليه من (تنطبق تماما، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق كثيرا، لا تنطبق إطلاقا). ويتكون المقياس من (54) عبارة تم حذف أربعة منها بعد التحليل العاملي ليصبح المقياس (48) عبارة نصفهم عبارات سالبة والنصف الآخر عبارات موجبة، وتتراوح الدرجة من (4- صفر) في العبارات الموجبة، ومن (صفر -4) في العبارات السالبة. وتتراوح الدرجة الكلية من (صفر -192) وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس.

وفي ضوء العرض السابق للمقاييس استقرت الباحثة على مقياس الثقة بالنفس التالي حيث أنه الأكثر ملائمة لعينة وطبيعة وأهداف البحث الحالي وتعرضه كما يلي:

- **مقياس الثقة بالنفس لـ موريس روزنبرغ:**

وصف المقياس : مقياس الثقة بالنفس لـ موريس روزنبرغ، يتكون من (10) عبارات تصف بعض ما يشعر به الفرد تجاه ذاته ، وهو مقياس من نمط مقاييس التقدير الخماسية و يتضمن خمسة مستويات للإجابة توضح مدى ثقة الفرد بذاته ، والمستويات هي (أبداً، قليلا، أحياناً، غالباً، دائماً)، ويعطي المفحوص درجة معينة تدل على مستوى ثقته بنفسه خلال إجابته على كل مفردة في المقياس، و تتراوح درجة الطالبة على كل مفردة من (1-5) مع مراعاة وجود أربع عبارات موجبة وهي العبارات رقم (1 ، 2 ، 4 ، 6) وست عبارات سالبة وهي العبارات رقم (3 ، 5 ، 7 ، 8، 9 ، 10) وعليه يعكس التصحيح في العبارات السالبة فتتراوح درجة الطالبة عليها من (5-1) .

طريقة التصحيح: تعني الدرجة واحد (أبداً) أي لا تصفها العبارة، أما الدرجة اثنان فتعني (نادراً) أي أن الطالبة تصفها العبارة بنسبة 25% في أثناء حياتها، أما الدرجة ثلاثة فتعني (أحياناً) أي أنها تصفها بنسبة 50% في أثناء حياتها، أما الدرجة أربعة فتعني (غالباً) تنطبق عليها بنسبة 75% ، أما الدرجة خمسة فتعني (دائماً) يتوافر فيها هذا الوصف بنسبة 100% .

الدرجة الكلية للمقياس: تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (10- 50).

1- حساب الصدق التمييزي للمقياس:

جدول رقم (1): يتضمن نتائج المقارنة بين متوسطات فئتي المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

المجموعات	العدد	المتوسط	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	فترة الثقة	
								الحد الأدنى	الحد الأقصى
الفئة الدنيا	60	13.40	147.71	0.00	48.52	70.84	**0.00	28.04	30.45
الفئة العليا	60	42.65							

ما يمكن ملاحظته من الجدول (1) أن فترة الثقة لا تتضمن الصفر وهذا مؤشر على أن الفروق بين متوسطي الفئة الدنيا والعليا دالة إحصائيا. الأمر الذي يشير إلى أن الاستبانة محل الدراسة تحوز على قدرة الكشف عن الفروق الفردية بين الطالبات، وهي ميزة هامة من المميزات المساهمة في تحقيق الصدق (عبد الرحمن، 2008) وعليه يمكن الوثوق في المقياس من حيث صدقه التمييزي.

2- حساب ثبات مقياس الثقة بالنفس

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الثقة بالنفس عن طريق استخدام معامل الفا كرونباخ وذلك بتطبيق المقياس على (180 طالبة من المرحلتين المتوسطة والثانوية بمحافظة شقراء)، وجاءت قيمة الفا للمقياس (0.98). مما يدل على أن المقياس له درجة عالية من الثبات ومقبول علميا للتطبيق في البحث الحالي.

ثانياً: استبانة الالتزام بالعبادات الإسلامية.

وصف المقياس: تتكون الاستبانة من (20 مفردة) تقيس بعض الأشياء التي يحرص المسلمون على أن يؤدوها في الثلاثة عبادات الأولى، وتتوزع المفردات على ثلاثة أقسام في ضوء أركان الإسلام الخمسة مع عدم إدراج قسمي الزكاة والحج نظراً لأن عينة الدراسة من طالبات المدارس المتوسطة والثانوية في الغالب ليس لديهن أموال تجب فيها الزكاة واقتران فريضة الحج بالاستطاعة ويتضح المقياس كما يلي:

أ- **القسم الأول** وهو الصلاة ويقاس بـ (12) مفردة، وهي المفردات من (1-12).

ب- **القسم الثاني** وهو الشهادتين ويقاس بـ (4) مفردات، وهي المفردات من (13-16).

ج- **القسم الثالث** وهو الصوم ويقاس بـ (4) مفردات، وهي المفردات من (17-20).

طريقة التصحيح:

نمط المقياس انه ذا تقدير خماسي و يتضمن خمسة مستويات توضح مدى الالتزام بالعبادات، والمستويات هي (أبداً، قليلا، أحياناً، غالباً، دائماً)، ويعطي المفحوص درجة معينة تدل على مستوى الالتزام بالعبادة خلال إجابته على كل مفردة في المقياس، و تتراوح درجة المفحوص على كل مفردة من (1-5) و تعني الدرجة واحد (أبداً) أي لا يقوم بالعبادة ، أما الدرجة اثنان فتعني (نادراً) أي أن الطالبة تقوم بالعبادة بنسبة 25% في أثناء حياتها، أما الدرجة ثلاثة فتعني (أحياناً) أي أنها تقوم بها بنسبة 50%

في أثناء حياتها ، أما الدرجة أربعة فتعني (غالباً) توافرها بنسبة 75% ، أما الدرجة خمسة فتعني (دائماً) أي توافرها بنسبة 100% .

والدرجة الكلية لكل قسم تتضح كما يلي:

القسم الأول من (12-60).

القسم الثاني من (4-20).

القسم الثالث من (4-20).

1- حساب الصدق التمييزي للاستبانة:

ما يمكن ملاحظته من الجدول (2) أن جميع فترات الثقة لا تتضمن الصفر وهذا مؤشر على أن الفروق بين متوسطي الفئة الدنيا

جدول رقم (2): يتضمن نتائج المقارنة بين متوسطات فئتي المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

المجموعات		العدد	المتوسط	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	فترة الثقة	
									الحد الأدنى	الحد الأقصى
الشهادتين	الفئة الدنيا	**60**	**21.70**	**3.07**	**0.08**	**40.29**	**118**	**0.000****	**29.17**	**32.19**
	الفئة العليا	**60**	**52.38**							
الصلاة	الفئة الدنيا	**60**	**6.63**	**0.44**	0.5	44.27	**118**	**0.000****	10.97	11.99
	الفئة العليا	**60**	**18.12**							
الصوم	الفئة الدنيا	**60**	**6.53**	**0.57**	0.45	33.82	**118**	**0.000****	9.82	11.04
	الفئة العليا	**60**	**16.97**							
الدرجة الكلية	الفئة الدنيا	**60**	**34.87**	**0.21**	0.64	52.07	**118**	**0.000****	50.60	54.60
	الفئة العليا	**60**	**87.47**							

والعليا دالة إحصائيا. الأمر الذي يشير إلى أن الاستبانة محل الدراسة تحوز على قدرة الكشف عن الفروق الفردية بين الطالبات، وهي ميزة هامة من المميزات المساهمة في تحقيق الصدق (عبد الرحمن، 2008) وعليه يمكن الوثوق في الاستبانة من حيث صدقها التمييزي.

2- حساب الثبات للاستبانة

جاءت نتائج ثبات الاستبانة بأبعادها الثلاثة كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (3): يبين نتائج حساب ثبات استبانة الالتزام بالعبادات بأبعادها الثلاثة

الرقم	الأبعاد وفقا لترتيبها في الاستبانة	قيمة معامل الفا
1	البعد الأول (الصلاة)	0.981
2	البعد الثاني (الشهادتين)	0.954
3	البعد الثالث (الصوم)	0.933
	الاستبانة كلها	0.988

يتضح من الجدول السابق أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات ومقبولة علميا للتطبيق في البحث الحالي.

2- مقياس العقيدة الإسلامية:

الصورة الأولية للمقياس: جاءت عبارة عن استبانة لقياس رسوخ العقيدة الإسلامية (ملحق رقم 4) ووجدت الباحثة أن جميع الطالبات لديهن رسوخ في العقيدة الإسلامية بنسبة 100%، مما يؤكد على عدم وجود اختلاف في رسوخ العقيدة الإسلامية لدى الطالبات المسلمات بمدارس محافظة شقراء موضع الدراسة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية. وعليه اتضح أن الاستبانة غير مميزة للطالبات لطبيعة انتشار متغير رسوخ العقيدة في المجتمع السعودي وأنه من أهم أولويات التنشئة الدينية داخل المدارس ويتوافر بنسبة 100%، لذلك قامت الباحثة بتغيير المقياس إلى مقياس اختيار من متعدد يقيس درجة المعرفة أو الوعي بمصطلحات العقيدة مثل أركان الإيمان الأساسية؛ وغيرها من العبادات، وقدرة الطالبة على التمييز بين العقيدة الإسلامية والعبادات.

الصورة النهائية للمقياس : يتكون المقياس من (12 مفردة) تقيس مدى المعرفة أو الوعي بأركان الإيمان عند الطالبات، و المفردات عبارة عن سؤال اختيار من متعدد يطلب من الطالبة أن تختار أركان الإيمان الستة (الإيمان بالله، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالكتب السماوية، الإيمان بالرسل، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقدر خيره وشره) من قائمة تحتوي على 12 مفردة ستة منهم هي الأركان الستة للإيمان وهي : عبارة عن أسماء موضوعات من كتب التوحيد والستة الأخريات عبادات؛ عبارة عن أسماء موضوعات من كتب الفقه تم اختيارها بشكل عشوائي من كتب المرحلتين المتوسطة والثانوية .

طريقة التصحيح: تعطي الطالبة درجة عن كل ركن صحيح تختاره من العقيدة وعليه تتراوح درجة المقياس (صفر إلى 6).

1- حساب الصدق التمييزي للمقياس:

جدول رقم (4): يتضمن نتائج المقارنة بين متوسطات فئتي المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

المجموعات	العدد	المتوسط	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	فترة الثقة	
								الحد الأدنى	الحد الأقصى
الفئة الدنيا	60	1.23	20.82	0.000	50.77	115.02	**0.000	4.14	4.48
الفئة العليا	60	5.55							

ما يمكن ملاحظته من الجدول (4) أن فترة الثقة لا تتضمن الصفر وهذا مؤشر على أن الفروق بين متوسطي الفئة الدنيا والعليا دالة إحصائيا. الأمر الذي يشير إلى أن المقياس محل الدراسة تحوز على قدرة الكشف عن الفروق الفردية بين الطالبات، وهي ميزة هامة من المميزات المساهمة في تحقيق الصدق (عبد الرحمن، 2008) وعليه يمكن الوثوق في المقياس من حيث صدقه التمييزي.

2- حساب ثبات المقياس:

جاءت قيمة الفا للمقياس (0.97). مما يدل على أن المقياس لها درجة عالية من الثبات ومقبولة علميا للتطبيق في البحث الحالي.

المعالجة الإحصائية: استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

(1) الإحصاءات الوصفية. (2) تحليل التباين ذي التصميم (2×2×2). (3) اختبار(ت).

نتائج البحث ومناقشتها:

للتحقق من فروض الدراسة قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الثلاثي (التصميم العاملي 2×2×2) للكشف عن دلالة الفروق إحصائياً في المتغير التابع (الثقة بالنفس) في ضوء متغيرات الدراسة التصنيفية الثلاثة (المرحلة الدراسية – الالتزام بالعبادات- الوعي بالعقيدة الإسلامية) وفي ضوء التفاعلات الثنائية والثلاثية بين تلك المتغيرات. وقد جاءت نتائج التحليل الإحصائي كما يلي:

جدول رقم (5): نتائج تحليل التباين الثلاثي (المرحلة الدراسية*الالتزام بالعبادات*الوعي بالعقيدة) بالنسبة إلى الثقة بالنفس لدى الطالبات

التباين / مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم التأثير (قيمة مربع ايتا)
المرحلة الدراسية	373.704	1	373.704	153.736	0.000**	0.579
الالتزام بالعبادات	16310.824	1	16310.824	6710.031	0.000**	0.984
الوعي بالعقيدة الإسلامية	3.494	1	3.494	1.437	0.233	0.013
المرحلة الدراسية * الالتزام بالعبادات	318.950	1	318.950	131.211	0.000**	0.539
المرحلة الدراسية * الوعي بالعقيدة الإسلامية	2.876	1	2.876	1.183	0.279	0.010
الالتزام بالعبادات * الوعي بالعقيدة الإسلامية	3.173	1	3.173	1.306	0.256	0.012
المرحلة الدراسية * العبادات* الوعي بالعقيدة	1.789	1	1.789	0.736	0.393	0.007

** القيمة دالة عند مستوى 0.01.

جدول رقم (6): متوسطات درجات الطالبات في الثقة بالنفس في ضوء الالتزام بالعبادات والوعي بالعقيدة الإسلامية لدى طالبات المرحلتين (المتوسطة – الثانوية)

المجموعات	العدد	المتوسطات	الانحراف المعياري
المجموعة ذات المستوى المنخفض في العبادات	60	13.40	1.417
المجموعة ذات المستوى المرتفع في العبادات	60	42.65	4.449
المجموعة ذات المستوى المنخفض في الوعي بالعقيدة	60	19.53	12.291
المجموعة ذات المستوى المرتفع في الوعي بالعقيدة	60	36.52	12.614
مجموعة المرحلة المتوسطة	60	25.90	12.855
مجموعة المرحلة الثانوية	60	30.15	16.78

جدول رقم (7): نتائج اختبار شيفيه لتقدير دلالة الفروق بين متوسطي كل مجموعتين في الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين الالتزام بالعبادات والمرحلة الدراسية

	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة شيفيه بين			
					الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الأولى	المرحلة المتوسطة مرتفعة الالتزام بالعبادات	30	38.57	1.870	–	25.33*	8.16*	25.00*
الثانية	المرحلة المتوسطة منخفضة الالتزام بالعبادات	30	13.23	1.524	–	–	33.50*	0.33
الثالثة	المرحلة الثانوية مرتفعة الالتزام بالعبادات	30	46.73	1.507	–	–	–	33.16*
الرابعة	المرحلة الثانوية منخفضة الالتزام بالعبادات	30	13.57	1.305	–	–	–	–

* القيمة دالة عند مستوى 0.05

يتضح من نتائج الجداول السابقة ما يلي:

1- تحقق الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الثقة بالنفس باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسطة والثانوية) في المملكة العربية السعودية لصالح المرحلة الثانوية ذات المتوسط الأعلى (30.123) مقارنة بالمرحلة

المتوسطة (25.660) وبلغ حجم التأثير (مربع إيتا) للمرحلة الدراسية 57% في تباين درجة الثقة بالنفس ، مما يدل على تأثير مرتفعة وفقاً لمعيار كوهن[2] 1977، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الثقة بالنفس تزداد بزيادة العمر والمستوى التعليمي فكلما زادت معارف الطالبة زادت ثقتها بنفسها، ويتفق ذلك مع دراسة الوشلي (2007م) ،ويختلف مع دراسة الطائي (2007) الذي لم يجد فروقا في الثقة بالنفس في ضوء الصف الدراسي.

2- تحقق الفرض الثاني حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الثقة بالنفس باختلاف الالتزام بالعبادات لدى طالبات المرحلتين المتوسطة و الثانوية لصالح مجموعة الطالبات مرتفعة الالتزام بالعبادات ذات المتوسط الأعلى في الثقة بالنفس (42.633) مقارنة بمجموعة الطالبات منخفضة الالتزام بالعبادات ذات المتوسط الأقل في الثقة بالنفس (13.150) وبلغ حجم التأثير (مربع إيتا) للالتزام بالعبادات 98% في تباين درجة الثقة بالنفس ، مما يدل على تأثير مرتفع جدا وفقاً لمعيار كوهن[3] 1977حيث يكاد يكون التأثر لتباين الطالبات في الثقة بالنفس في ضوء الالتزام بالعبادات هو المتغير الأساس والجوهري في البحث . ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن الالتزام بالعبادات والتقرب من الله عز وجل بالطاعات يزيد من ثقة المؤمن بنفسه فلا يجزع لما يلحق به من أذى، ويستمد ثقته بنفسه من ثقته بالله عز وجل وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السليمان (2005) حيث حدد خطوات تساعد الفرد على الثقة بالنفس وفيمن حوله وأهمها تعليق الإنسان بالله عز وجل، ودراسة فرغلي (2015) أن الثقة بالنفس في جوهرها هي إحسان الظن بالله.

3- لم يتحقق الفرض الثالث حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس باختلاف درجة الوعي بالعقيدة الإسلامية لدى طالبات المرحلتين المتوسطة و الثانوية، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أنه على الرغم من رسوخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطالبات وذلك واضح عند تقديم الأسئلة المباشرة للطالبات عن الإيمان بالعقيدة الإسلامية ورسوخها ، في الصورة الأولية لمقياس العقيدة حصل جميع الطالبات على نسبة 100% في الاستبانة ، لكن عند سؤالهم عن التعرف عليها ضمن مجموعة من الاختيارات لم يتمكّن من التفرقة بين العبادات والعقيدة ، ما يوضح عدم الوعي أو المعرفة لدى بعض الطالبات بمصطلحات العقيدة الإسلامية أو التعرف على أركان الإيمان الستة من ضمن مجموعة الاختيارات، حيث أن الطالبات بالفعل لديهن رسوخ في العقيدة الإسلامية بنسبة 100% لكن ليس لديهن العلم بمصطلحاتها أو عددها .

4- لم يتحقق الفرض الرابع حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين الالتزام بالعبادات ودرجة المعرفة والوعي بالعقيدة الإسلامية لدى طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم وجود التأثير المستقل لمتغير درجة المعرفة أو الوعي بمصطلحات العقيدة الإسلامية والتفرقة بينها وبين العبادات لدى الطالبات الأمر الذي ترتب عليه عدم وجود التأثر الدال للتفاعل.

5- تحقق الفرض الخامس حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين المرحلة الدراسية (المتوسطة والثانوية) والالتزام بالعبادات وبلغ حجم التأثير (مربع إيتا) لتفاعل المرحلة الدراسية مع الالتزام

---

(2) اقترح كوهن Cohen 1977 لتقويم تأثير المتغير المستقل (مربع إيتا) ما يلي:

أ- 1% من التباين الكلي يدل على نسبة تأثير منخفضة.

ب- 6% من التباين الكلي يدل على نسبة تأثير متوسطة.

جـ- 15% فأكثر من التباين الكلي يدل على نسبة تأثير مرتفعة.

بالعبادات 53% في تباين درجة الثقة بالنفس، مما يدل على تأثير مرتفعة وفقاً لمعيار كوهن[4] 1977، ولتوجيه دلالة الفروق تم حساب المقارنات البعدية باستخدام إحصاء شيفيه ووجدت الباحثة ما يلي:

أ- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعتي المرحلة المتوسطة (مرتفعة – منخفضة) الالتزام بالعبادات لصالح مجموعة (مرتفعة) الالتزام بالعبادات ذات المتوسط الأعلى.

ب- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعتي المرحلة الثانوية (مرتفعة – منخفضة) الالتزام بالعبادات لصالح مجموعة (مرتفعة) الالتزام بالعبادات ذات المتوسط الأعلى.

ج- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعتي المرحلتين (المتوسطة – الثانوية) مرتفعة الالتزام بالعبادات لصالح مجموعة المرحلة الثانوية ذات المتوسط الأعلى.

د- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المرحلتين (المتوسطة – الثانوية) منخفضة الالتزام بالعبادات.

هـ- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعتي (المرحلة المتوسطة مرتفعة الالتزام بالعبادات – المرحلة الثانوية منخفضة الالتزام بالعبادات) لصالح مجموعة المرحلة المتوسطة مرتفعة الالتزام بالعبادات ذات المتوسط الأعلى.

و- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين مجموعتي (المرحلة المتوسطة منخفضة الالتزام بالعبادات – المرحلة الثانوية مرتفعة الالتزام بالعبادات) لصالح مجموعة المرحلة الثانوية مرتفعة الالتزام بالعبادات ذات المتوسط الأعلى،

ويمكن أن ترجع النتائج السابقة الخاصة بالفرض الخامس ومقارناته البعدية إلى ارتفاع الثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الدراسية الأعلى (المرحلة الثانوية) عن طالبات المرحلة الدراسية الأدنى (المرحلة المتوسطة) نظرا لطبيعة النمو العمري حيث تجاوزت الطالبة بداية مرحلة المراهقة ووصلت لمرحلة المراهقة المتوسطة حيث وضوح الهوية الشخصية والحرص على محاكاة دور الراشدات في التزامهن بالعبادات الإسلامية وأدائها على أكمل وجه، ونمو الضمير وأداء العبادات القلبية وهي عبادة الله حبا وخوفا ورجاء ورغبة ورهبة وخشوعا وتوكلا وإنابة إضافة للعبادات العملية حبا في الله عز وجل إضافة للعبادات القولية والبدنية ويتفق ذلك مع أنواع العبادات في الإسلام (المقدسي،2005،ف13)

6- لم يتحقق الفرض السادس حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين الوعي بالعقيدة الإسلامية والمرحلة الدراسية (المتوسطة – الثانوية)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم وجود التأثير الدال لمتغير المعرفة بالعقيدة كما اتضح في الفرضين الثالث والرابع.

7- لم يتحقق الفرض السابع حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس في ضوء التفاعل بين الوعي بالعقيدة الإسلامية والالتزام بالعبادات والمرحلة الدراسية (المتوسطة – الثانوية)، ويمكن أن يرجع ذلك إلى حيث بلغ حجم التأثير (مربع إيتا) للمعرفة بمصطلحات العقيدة الإسلامية 1,3% في تباين درجة الثقة بالنفس، مما يدل على تأثير منخفض جدا وفقاً لمعيار كوهن[5] 1977وليس دال إحصائيا.

التوصيات:

1- الحرص على نشر المعرفة والتثقيف والوعي بمصطلحات العقيدة الإسلامية والعمل على استمرارية رسوخها في نفوس طلابنا وطالبتنا بكافة المراحل التعليمية.

2- الاهتمام بتدريس الالتزام بأداء العبادات الإسلامية كما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

3- تدعيم الثقة في الله عز وجل في نفوس طلابنا وطالبتنا حيث هي السبيل لبناء جيل واثق في نفسه مفيداً لذاته ولمجتمعه.

4- تفعيل وحدات التوعية الفكرية في جميع المراحل الدراسية لنشر الوعي بأصول بالعقيدة الإسلامية والتأكيد على أهمية الالتزام بالعبادات.

5- تفعيل وحدات الصحة النفسية بجميع المراحل الدراسية لنشر مفاهيم ومبادئ بناء الشخصية الملمة السوية وتدعيم الثقة بالنفس واحترام الذات.

أهم المقترحات:

1- دراسة العلاقة بين علم النفس الإيجابي ودرجة الالتزام الديني وتفعيلها في الحياة العملية.

2- دراسة طرق زيادة المعرفة والوعي بالعقيدة الإسلامية لدى الطلاب والطالبات بجميع المراحل الدراسية وتثبيت مسمياتها.

3- دراسة طرق بناء الثقة بالنفس في ضوء المنحنى الديني الإسلامي.

4- بناء برامج للتوعية والمعرفة بمصطلحات العقيدة الإسلامية وإجراءات دعم الالتزام بالعبادات وتأثيرها على الثقة بالنفس وتقدير الذات.

5- تقديم برامج دينية لتعليم الطلاب والطالبات الفرق بين فروع العلوم الشرعية وأسس تصنيف وإدراج الموضوعات الفرعية تحت كل علم.

6- إجراء الدراسة بمتغيراتها الحالية مرة أخرى على طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية وعمل مقارنات بين نتائج الطالبات والطلاب.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

القرآن الكريم.

ابن القيم، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (1428هـ). الكافية والشافية في الانتصار للفرق الناجية، تحقيق محمد بن عبد الرحمن العريفي، وناصر بن يحي الحنيني، وعبد الله بن عبد الرحمن الهذيل، فهد بن محمد المساعد، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط 1.

ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم (1426). العبودية، تحقيق: محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي –بيروت–، ط7، ص 44.

ابن ماجة (٢٠٠١). سنن ابن ماجة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان

ابن منظور، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1994م). لسان العرب، دار صادر –بيروت–، ط3، 1414/، ج3، ص295– 299، مادة (عقد).

أرنولد كارول، د.ت، ترجمة بهيج، أحمد، قوة الثقة بالنفس، دار الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

أسعد، يوسف(ب:ت). الثقة بالنفس، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة

الأثري عبد الله بن عبد الحميد (1435هـ): الوجيز في عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة)، الغرباء، إسطنبول، تركيا، ط 10.

الأشقر، عمر سليمان (1423 هـ). العقيدة في الله، دار النفائس للنشر – عمّان – ، ط15، ص12.

البخاري، أبو عبد الله(١٩٩٨).صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض

الزحيلي، وهبة (١٩٩٨). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، بيروت

السعدي، عبد الحمن بن ناصر (1407هـ). الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين من الكافية الشافية، طبع في دار ابن القيم الرياض، ط 2.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر(1424هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مكتبة العبيكان – الرياض –، ط2، ص 175.

السليمان، هاني إبراهيم (2005م). الثقة بالنفس، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.

الشوابكة، مراد (٢٠١٥م). كيف تعزز الثقة بالنفس، تم الاسترجاع في 1438/12/17هـ من: http://mawdoo3.com

الشوكاني، محمد بن علي. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار الفكر للطباعة والنشر، (ن، ط)، ج5، ص292.

الطائي، أنور غانم يحيى (2007). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم ،14(1) ،293–312.

الطبراني، أبو القاسم (٢٠٠٢). المعجم الكبير، الجزء الأول والثالث، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان

العزعزي، عبد اللطيف عبده (2008). الثقة بالنفس، دار الضياء للنشر، الإمارات، أبو ظبي، الطبعة الرابعة.

العنزي، فريح عويد، الكندي، عبد الله عبد الرحمان (2004). التحصيل الدراسي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها، الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية ،2(22).

العنزي، فريح عويد (2007). علم نفس الشخصية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1.

الفرحي، نفلا سالم محمد (2004م). الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص إرشاد نفسي، جامعة أم القري.

الفوزان، صالح بن فوزان بن عبد الله (1994م). شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام الإمام علامة أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مكتبة دار السلام، بالرياض، ط 1.

الفيومي، أحمد بن محمد (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، صححه مصطفى السقا.

القرطبي، محمد بن جرير (1954م). تفسير الطبري، مطبعة مصطفي البابي الحلبي، القاهرة، ط 2.

– القصير، عبد الله بن صالح (2016 م). أنواع العبادة في الإسلام، تم الاسترجاع في 1438/12/17هـ من:

/ http://www.alukah.net/sharia/0/102540

المقدسي، ابو محمد (2005). معنى العبادة، تم الاسترجاع في 1438/12/17 هـ من:

http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?1287-%E3%DA%E4%EC-%C7%E1%DA%C8%C7%CF%C9

النور، أحمد يعقوب (2016). التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، (75)، 453–470.

الوشيلي، وداد أحمد محمد ناصر (2007). الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيا والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، بحث مقدم لقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص(نمو).

(انجلر، باربرا ،1991م). مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة الدليم، فهد عبد الله، دار الحارثي للطباعة والنشر، الطائف، المملكة العربية السعودية.

معمرية، بشير (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته: للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية، سلسلة دراسات، منشورات الحبر، الجزائر.

بن فارس، أبو الحسن أحمد (د.ت): معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار أحياء الكتب العربية، ط1.

بن مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج (1419هـ). صحيح مسلم، دار السلام للنشر – الرياض –، ط1، هـ، كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ج 93، ص 24.

حميد، نفيسة التهامي محمد (2012م). الوسواس القهري وعلاقته بالثقة بالنفس وبعض المتغيرات الديمغرافية: دراسة وصفية على المؤسسات العلاجية بدولة الأمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان:

http://search.mandumah.com /Recored/560153

عبد الرحمن، سعد (2008م). القياس النفسي النظرية والتطبيق، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، ط 5.

عبد الحق، زهرية إبراهيم (2005م). درجة اكتساب طلبة جامعة الإسراء الخاصة لسمات الثقة بالنفس، مجلة العلوم النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية، 20(3)، 312–334.

الزغلول، عماد (2001). نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1.

فرغلي، هارون (2015). بين الثقة بالنفس والثقة بالله، مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت 52(602)، 6–7.

فرغلي، هارون (2016) الثقة بالنفس وأهميتها وطرق تنميتها، مجلة الوعي الإسلامي – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – الكويت 53(610)، 14– 15.

محمد، محمد مندور (2011م). الصحة النفسية، مكتبة الرشد، ط1.

محمد، محمد عوده، مرسي، كمال إبراهيم (2006م). الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، دار القلم، ط5.

ملكاوي، محمد أحمد محمد عبد القادر خليل (1985م). عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، بالرياض، ط 1.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Sander, Pay & Sanders, Lalage (2003). Measuring Confidence in academic Study: Electronic journal of research in educational psychology and psycho pedagogy,1(1) ,1-17.